

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

إشراف

أ.د/ حسام الدين محمود مرزب / د/ أشرف محمد عبد الحليم / أ.ساره محمد عبد الفتاح محمد
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي / مدرس الصحة النفسية / كلية التربية جامعة عين شمس
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

ارتباط مفهوم جودة الحياة بعلم النفس الايجابي قد جاء استجابةً إلى أهمية النظرة الايجابية إلى حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية الايجابية والعادات الايجابية والسمات الايجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة. (جبرمحمد جبر، ٢٠٠٥: ٨٨)

وتعتبر جودة الحياة من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ظهرت بعد منتصف القرن العشرين، حيث بدأ بالدراسات الاقتصادية والسياسية، ثم الاجتماعية والنفسية، و تاليا الطبية والصحية (Pukeliene, V. & Starkauskiene, V, 2011:148).

ويمثل مفهوم جودة الحياة أحد الأمثلة الجيدة عن إشكالية تعقد المصطلح وتعدد أبعاده ودلالاته واستعمالاته. فرغم آلاف البحوث التي تناولته منذ الستينيات حتى اليوم، بل وتخصيص مجالات علمية وجمعيات عالمية في بحوثه فلا يزال يشكل تعريفه أحد النقاط الخلافية بين الباحثين .

حيث أن الارتباك الذي يحسه الباحث وهو يتناول مصطلح جودة الحياة يعود إلى تداخله مع المصطلحات القريبة منه مثل الرفاهة، والسعادة، و الرضا عن الحياة، والحياة ذات المعنى، وهناء العيش، والعافية المرتبطة بالصحة، أو ارتفاع مستوى المعيشة. (Rapley, M. ,2003:76)

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

مشكلة الدراسة:

إن إنسان القرن الحالى يعيش فى عالم ملئ بالتوترات والمشاحنات، ووسائل التطور والتكنولوجيا الحديثة التى قد تكون أراحت الجسد، ولكنها أثرت بالسلب على العقل والنفس، وكثير من الأمراض التى ظهرت حديثاً أو عادت أكثر ضراوة مما كانت عليه. ونتيجة ذلك اصبح علم النفس غارقا بصورة تامة فى واقع الأمر فى تعديل أو علاج الأداء النفسى المختل. وركز على إصلاح الاضطرابات النفسية والسلوكية والعقلية باستخدام النموذج المرضى. وهو فى سعية لعمل ذلك نسى أو تناسى الجوانب الإيجابية فى الشخصية، كما تجاهل هذا الاتجاه فكرة النظر إلى الفرد القادر على الإنجاز والعطاء المملوء بالحيوية والتدفق الساعى بكل ما أوتى من قوة إلى تحقيق الذات، بل ولم يقدر فكرة أن بناء القوة وتمكن البشر من أقوى الأساليب وأكثرها فعالية فى ترسانة العلاج النفسى.

(محمود فتحى-عبد العزيز إبراهيم، ٢٠١٠: ٣)

فجوهر الإنسان بمكوناته وخصائصه فيه أسباب جودة الحياة وبهجتها، وإن جوهر الإنسان يتمثل فى عمق الفطرة وثنائها وفيه إمكانيات الإنسان الكامنة، وطاقته المتأصلة، تلك التى تجسد الطبيعة الإنسانية وتعطى للإنسان معنى لوجوده وهدفاً لحياته، فيه تحقيق لإنسانيته وإعلاء لنفسه فوق مادياتها. (حمدي على الفرماوى، ١٩٩٩: ٢١٨)

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلى:

١- تصميم مقياس سيكومترى لقياس الدراسة (جودة الحياة) .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المفاهيم التى تتناولها، سواء من حيث أهميتها أو جدّة البحث فيها. إذ يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم ذات الأولوية التى تلاقي اهتماماً متزايداً سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وتشغل بال المجتمعات والعلماء والباحثين على حد سواء، فضلاً على كونه من المفاهيم التى يصعب تحديدها نظرياً لتعدد أبعاده وتداخلها، وارتباطها بجوانب كثيرة من الحياة، واستخدامه فى العديد من العلوم وموزع بين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم.

و نظراً لأهمية هذا المفهوم في المجال النفسي، فلقد لجأ العديد من الباحثين إلى إجراء دراسات حول هذا المفهوم ضمن المجال النفسي، و هو نفس الهدف الذي نسعى إليه من خلال هذه الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

ترى زينب شقير ٢٠١٠ جودة الحياة بأن يعيش الفرد حال جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية جيدة وأن يكون على درجة من القبول والرضا، وان يكون قوى الإرادة صامداً امام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً، لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لان يكون متفائلاً بحاضره ومستقبله و متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل. (زينب شقير، ٢٠١٠: ٢)

ويعرف حسام عزب ٢٠٠٣ أن جودة الحياة تعتبر مثل أعلى يصبو إليه كل فرد على أمل أن يحققه بشكل أو بآخر، ولكن لا ينجح في استكمال مكوناته أحد، فالكل يمكن أن يحقق درجة منه أو أخرى، ويضيف أيضاً أن هذا المفهوم لا يرتبط في عموميته بثراء أو فقر ولا بعلم أو جهل، ولا بمنصب أو جاه، فقد ينعم بجانب وفير من جودة الحياة فقير في كوخ بسيط ويحصل على قوت يومه بالكاد هو وأسرته، وقد يحرم منه ثري ذي حسب ونسب وجاه، وربما يمثل الشعور الداخلي بالأمن والاطمئنان والرضا عن الحياة وعن الذات وحب الناس، وتوثيق عرى الصلة بالله تعتبر المكونات الأساسية التي تمثل معياراً إلى الشعور بجودة الحياة. (حسام الدين محمود عزب، ٢٠٠٣: ٦٠١)

بينما ترى Joanne, M. 2007 جودة الحياة بأنها إحساس الفرد بالرفاهة والذي ينشأ عن الرضا أو عدم الرضا بمجالات الحياة الهامة بالنسبة له (Joanne, M., 2007:25) ومن خلال ما سبق يمكن تعريف جودة الحياة اجرائياً بأنها هي الاحساس الكلي بالسعادة العامه التي تنتج عن التقييم الذاتي الموضوعى للكفاءة النفسية والاجتماعية والاكاديمية والجسمية معاً.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة

الدراسات السابقة :

١- مقياس تقييم جودة الحياة لـ (Hawthorne, G. et al. 1999)

وهو يتكون من ١٥ مفردة تقيس أبعاد خمسة لجودة الحياة المرتبطة بالصحة وهي : الأمراض والحياة (العيش) المستقلة، والعلاقات الاجتماعية، والنواحي الجسمية والسعادة النفسية، والاستجابة عليها بنعم ولا، حيث تعطى درجة صفر لجودة الحياة السيئة، وواحد لجودة الحياة العادية.

٢- مقياس تقييم جودة الحياة لـ (Lebensqualität, Erfassung, Skalen, 1997)

لتقييم جودة الحياة في جوانب الصحة والدعم الاجتماعي والنواحي النفسية والروحية. وهو يتكون من ثلاثة أبعاد مختلفة لجودة الحياة: الظروف الاجتماعية، والحالة المعرفية والوجدانية (الانفعالية) والصحة البدنية ويتألف البعد الاجتماعي من مقياسين هما: تقدير ذاتي وموضوعي. أما البعد المعرفي والانفعالي فيعمل على تقييم الحالة الحالية للمزاج والمزاج السائد وخبرات الحياة (على سبيل المثال : الاعتقاد، الرضا الذاتي، النظرة نحو المستقبل)، وتتكون الاستجابة من خمس نقاط وتمثل الدرجة المرتفعة ارتفاعاً في جودة الحياة. (Kübler, A. et al., 2005)

٣- مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (١٩٩٥)

وهو يتكون من ٢٨ مفردة، والاستجابة من خمس نقاط، وهي تقيس جودة الحياة العامة في المجالات البدنية، والاستقلال، والوظائف النفسية، والعلاقات الاجتماعية والمجال البيئي لجودة الحياة، وهو يعتمد على القبول والرفض، وتتراوح درجات المقياس من ٣٨ إلى ١٤٠ وتشير الدرجات المرتفعة إلى جودة الحياة مرتفعة.

سادساً-خطوات إعداد المقياس :

وقد اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : تحديد أبعاد جودة الحياة :

قامت الباحثة بتحديد أبعاد جودة الحياة كما يتضمنها المقياس الحالي بالرجوع إلى :

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال جودة الحياة.

وفي ضوء المصادر السابقة قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس والتي

إشتملت على أربعة أبعاد لجودة الحياة هي :

أ. ساره محمد عبد الفتاح

١- جودة الحياة النفسية : هي إحساس عام بالسعادة لدى الفرد نتيجة لشعور الفرد بالتوافق والرضا عن ذاته وعن حياته .

م	العبارة	ينتمي	لا ينتمي	ملاحظات وتعديلات
١	أشعر بالاتزان الانفعالي .			
٢	يمكننى التحكم فى انفعالاتى .			
٣	أشعر بالسعادة فى حياتى .			
٤	لدى شعور بالقلق .			
٥	اتفاعل بالمستقبل .			
٦	أخاف من الموت .			
٧	أوجه اللوم إلى نفسى .			
٨	أشعر براحة البال .			
٩	أشعر بالرضا عن نفسى .			
١٠	أشعر بالخوف دون سبب واضح .			
١١	أواجه المواقف الصعبة بهدوء .			
١٢	أجد صعوبة فى اتخاذ القرار .			
١٣	أسعى جاهداً لأكون شخصاً ايجابياً .			

٢ - جودة الحياة الاجتماعية : هي قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة الفعالة فى الأنشطة الاجتماعية مع احترام مبادئ وقيم المجتمع الذى يعيش فيه .

م	العبارات	ينتمي	لا ينتمي	ملاحظات وتعديلات
١	أخصص جزءاً من وقتى لأصدقائى .			
٢	علاقتى بأصدقائى طيبة .			
٣	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين .			
٤	أجد من يقف بجانبى عندما أواجه أى مشكلة .			
٥	يثق اصدقائى بى .			
٦	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم .			
٧	أجد الدعم اللازم من أصدقائى .			
٨	علاقتى بأصدقائى جيدة .			
٩	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم .			
١٠	ألتزم بالمعايير الاجتماعية .			

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

٣ - جودة الحياة الأكاديمية : هي شعور الفرد بالرضا عن حياته الدراسية وقدراته على التوافق مع أساتذته وأصدقائه وعن الشعبة التي يلتحق بها .

م	العبارات	ينتمي	لا ينتمي	ملاحظات وتعديلات
١	أشعر بأننى شخص مهمش وغير مرغوب به فى المدرسة.			
٢	أشعر أن المقررات الدراسية صعبة وغير مناسبة لقدراتى.			
٣	أحصل على الدعم الدراسى من أساتذتى .			
٤	أحب أساتذتى .			
٥	أشعر بأننى لم استقد شئ من دراستى .			
٦	أشعر أن دراستى لن تحقق طموحى .			
٧	لدى قدرة على تنظيم أوقات الدراسة والاستكار .			
٨	أختار التخصص الدراسى (علمى/ادبى) الذى أحبه.			
٩	أواجه صعوبة فى التركيز .			
١٠	لدى طموح لمواصلة تعليمى .			
١١	أشعر أن دراستى مفيدة .			
١٢	أتذكر المعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت.			

٤- جودة الحياة الجسمية : هي مقدار ما يتمتع به الفرد من الصحة الجسمية الجيده والخالية نسبياً من الأمراض مع الرضا عن صورة الجسم .

م	العبارات	ينتمي	لا ينتمي	ملاحظات وتعديلات
١	أشعر بالرضا عن مظهر جسمى .			
٢	أهتم بتناول الغذاء الصحى .			
٣	أشعر بالحويية والنشاط .			
٤	أشعر ببعض الألم فى أماكن متفرقة من جسمى.			
٥	أنام بشكل جيد .			
٦	ليس لدى برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية.			
٧	أشعر بالألم فى المفاصل .			
٨	أشعر بضعف السمع .			
٩	أشعر بصداع فى رأسى .			
١٠	أشعر بالإجهاد عند بدل أى مجهود .			
١١	أعانى من حساسية جلدية .			
١٢	أجد صعوبة فى التنفس .			

الخطوة الثانية :

أ. ساره محمد عبد الفتاح

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم عشرة محكماً، وهم من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي، وتعريف كل بعد من أبعاد المقياس وما يقيسه كل بعد.

الخطوة الثالثة :

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي :

أ- أجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون ، وأبقت على العبارات التي اتفق ٨٠% من المحكمين على اتفاقها مع التعريف الإجرائي الموضوع لكل بعد من أبعاد المقياس.

ب- إعادة صياغة بعض العبارات.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٧ عبارة موزعة على أربع أبعاد وهي:

البعد الأول - جودة الحياة النفسية : هي أحساس عام بالسعادة لدى الفرد نتيجته لشعور الفرد بالتوافق والرضا عن ذاته وعن حياته .

ويتكون هذا البعد من ١٣ عبارة وهي : ١-٥-٩-١٣-١٤-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٤٠-٤٣-٤٦-٤٧.

البعد الثاني - جودة الحياة الاجتماعية : هي قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية مع احترام مبادئ وقيم المجتمع الذي يعيش فيه .

ويتكون هذا البعد من ١٠ عبارات وهي : ٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧.

البعد الثالث - جودة الحياة الأكاديمية : هي شعور الفرد بالرضا عن حياته الدراسية وقدراته على التوافق مع أساتذته واصدقائه وعن الشعبة التي يلتحق بها .

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة وهي : ٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٢-٢٦-٣٠-٣٣-٣٨-٤١-٤٤.

البعد الرابع - جودة الحياة الجسمية : هي مقدار ما يتمتع به الفرد من الصحة الجسمية الجيده والخالية نسبياً من الامراض مع الرضا عن صورة الجسم .

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة وهي : ٤-٨-١٢-١٦-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥.

ولكل عبارة من العبارات ثلاث استجابات هي (كثيراً - احياناً - نادراً)
طريقة التصحيح :

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

يعطى كل مفحوص درجة من صفر - ٢ لكل استجابة، بمعنى إذا كانت الإجابة (كثيراً = ٢، أحياناً = ١، نادراً = صفر، ثم تجمع درجات كل بعد من الأبعاد الأربعة كل على حدة وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطي الدرجة الكلية لجودة الحياة .

الخطوة الرابعة - تقنين المقياس :

قامت الباحثة بتقنين المقياس باستخدام الصدق والثبات كما يلي :

١- صدق المحكمين * :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة .

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي :

أ- أجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وأبقت على العبارات التي انفق ٨٠% من المحكمين على اتفاقها مع التعريف الإجرائي الموضوع لكل بعد من أبعاد المقياس.

ب- إعادة صياغة بعض العبارات.

٢ - الصدق العاملي Factorial Validity.

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaise Normalization، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس جودة الحياة وهي كالاتي:

* انظر ملحق (١)

جدول (١)

العوامل				العبارات
٤	٣	٢	١	
			٠,٦٦٨	٣٨B
			٠,٦٠٩	٣٠B

أ. ساره محمد عبد الفتاح

العوامل				العبارات
٤	٣	٢	١	
			٠,٥٦١	٤٤B
			٠,٥٦٠	٢١B
			٠,٥٥٤	٣١B
٠,٣٤٠			٠,٥٥٣	٤١B
			٠,٥٤٦	٤٦B
	٠,٣٤٤	٠,٤٤٧	٠,٥٢٦	٣٣B
			٠,٥٢٦	٣٤B
		٠,٣٤٣	٠,٥١٩	٢٩B
٠,٣١٦			٠,٥١٦	٢٢B
	٠,٤١٥		٠,٥١٣	٤٣B
			٠,٥٠٨	٢٧B
		٠,٤٠٩	٠,٥٠٠	٣٢B
			٠,٤٩٨	٤٢B
	٠,٣٤٣		٠,٤٩٣	٤٠B
			٠,٤٩٢	٣٥B
			٠,٤٨٧	٣٩B
			٠,٤٦٥	٣٧B
			٠,٤٥٤	٢٦B
			٠,٤١٤	٢٤B
		٠,٣٧٩	٠,٤٠٢	٢٨B
٠,٣٤٤			٠,٣٥٠	٣٦B
		٠,٥٨٩		٩B
		٠,٥٣٨		١٨B
		٠,٥٢٠		٢B
		٠,٤٩٤		١٤B
		٠,٤٨٣		١٢B
		٠,٤٤٨	٠,٣٩٤	٢٥B
		٠,٤٣٠		١٠B
	٠,٣٠٤	٠,٤١٩		١٧B

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

العوامل				العبارات
٤	٣	٢	١	
		٠,٣٠١		١٥B
				٤B
				٦B
	٠,٥٧٧			٥B
	٠,٥٥٩			١٣B
	٠,٤٩٢			١B
	٠,٤٢٥			٢٣B
	٠,٤١٦	٠,٣٤٥		٨B
				١٦B
٠,٦٤٣				١٩B
٠,٦٠٠				٧B
٠,٥١٥				٣B
٠,٤٧٢	٠,٣٠٢			٤٥B
٠,٤١٩		٠,٣٧٦		١١B
٠,٣٥٠				٤٧B
٠,٣٠١				٢٠B
٢,٧٠٦	٢,٨٥٢	٣,٧١٨	٦,٦٤١	الجذر الكامن
٥,٧٥٩	٦,٠٦٨	٧,٩١٢	١٤,١٢٩	نسبة التباين
٣٣,٨٦٨	٢٨,١٠٩	٢٢,٠٤١	١٤,١٢٩	نسبة التباين التراكمية

يتضح من الجدول السابق وجود ٤ عوامل يفسرون ٣٣,٨٦٨% من التباين الكلي وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور تدوير متعامد يتضح من الجدول السابق أنه سيتم استبعاد العبارات التي تشبعاتها أقل من (٠,٣٠٠).

-العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملية عن وجود ٢٣ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٦٦٨)، (٠,٣٥٠) وبلغ جذره الكامن ٦,٦٤١، ويفسر هذا العامل ١٤,١٢٩% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

أ. ساره محمد عبد الفتاح

جدول (٢)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٣٨B	لدى طموح لموصلة تعليمي .	٠,٦٦٨
٢	٣٠B	أختار التخصص الدراسي (علمي/ادبي) الذي أحبه.	٠,٦٠٩
٣	٤٤B	أنتكر المعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت.	٠,٥٦١
٤	٢١B	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	٠,٥٦٠
٥	٣١B	أشعر بضعف السمع .	٠,٥٥٤
٦	٤١B	أشعر أن دراستي مغيده .	٠,٥٥٣
٧	٤٦B	أجد صعوبة في التنفس .	٠,٥٤٦
٨	٣٣B	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم .	٠,٥٢٦
٩	٣٤B	أواجه صعوبة في التركيز .	٠,٥٢٦
١٠	٢٩B	علاقتي باصدقاتي جيدة .	٠,٥١٩
١١	٢٢B	أشعر أن دراستي لن تحقق طموحي .	٠,٥١٦
١٢	٤٣B	أواجه المواقف الصعبة بهدوء .	٠,٥١٣
١٣	٢٧B	أشعر بآلام في المفاصل .	٠,٥٠٨
١٤	٣٢B	أشعر بالرضا عن نفسي .	٠,٥٠٠
١٥	٤٢B	أعاني من حساسية جلدية .	٠,٤٩٨
١٦	٤٠B	أشعر بالخوف دون سبب واضح .	٠,٤٩٣
١٧	٣٥B	أشعر بصداع في رأسي .	٠,٤٩٢
١٨	٣٩B	أشعر بالإجهاد عند بدل أي مجهود .	٠,٤٨٧
١٩	٣٧B	ألتزم بالمعايير الاجتماعية .	٠,٤٦٥
٢٠	٢٦B	لدى قدرة على تنظيم أوقات الدراسة والاستذكار	٠,٤٥٤
٢١	٢٤B	أوجه اللوم إلى نفسي .	٠,٤١٤
٢٢	٢٨B	أشعر براحة البال .	٠,٤٠٢
٢٣	٣٦B	أنام جيداً .	٠,٣٥٠

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود تدور مقدار ما يتمتع به الفرد من الصحة الجسمية الجيده والخالية نسبياً من الأمراض مع الرضا عن صورة الجسم . ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل جودة الحياة الجسمية .

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

- العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ٩ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٥٨٩)، (٠,٣٠١) وبلغ جذره الكامن ٣,٧١٨، ويفسر هذا العامل ٧,٩١٢% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٣)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٩B	أشعر بالسعادة في حياتي .	٠,٥٨٩
٢	١٨B	يثق اصدقائي بي .	٠,٥٣٨
٣	٢B	أخصص جزءاً من وقتي لأصدقائي .	٠,٥٢٠
٤	١٤B	أجد من يقف بجانبى عندما أواجه أى مشكلة	٠,٤٩٤
٥	١٢B	أشعر بالحيوية والنشاط .	٠,٤٨٣
٦	٢٥B	أجد الدعم اللازم من أصدقائي .	٠,٤٤٨
٧	١٠B	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين .	٠,٤٣٠
٨	١٧B	اتقاءل بالمستقبل .	٠,٤١٩
٩	١٥B	أحب أساتذتى .	٠,٣٠١

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول قدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية والمشاركة الفعالة فى الأنشطة الاجتماعية مع احترام مبادئ وقيم المجتمع الذى يعيش فيه .

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل جودة

الحياة الاجتماعية .

- العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ٥ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٥٧٧)، (٠,٤١٦) وبلغ جذره الكامن ٢,٨٥٢، ويفسر هذا العامل ٦,٠٦٨% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

أ. ساره محمد عبد الفتاح

جدول (٤)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٥ B	يمكنني التحكم في انفعالاتي .	٠,٥٧٧
٢	١٣ B	لدى شعور بالقلق .	٠,٥٥٩
٣	١ B	أشعر بالانتران الانفعالي .	٠,٤٩٢
٤	٢٣ B	ليس لدى برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية .	٠,٤٢٥
٥	٨ B	أهتم بتناول الغذاء الصحي .	٠,٤١٦

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول

الإحساس الكلي بالسعادة والتوافق والرضا عن الذات وعن الحياة .

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل جودة الحياة

النفسية

-العامل الرابع :

أسفرت عملية التحليل العملي عن وجود ٧ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل

حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٦٤٣)، (٠,٣٠١) وبلغ

جزره الكامن ٢,٧٠٦، ويفسر هذا العامل ٥,٧٥٩% من حجم التباين الكلي وفيما يلي

جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٥)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	١٩B	أشعر بأنني لم استفد شيء من دراستي .	٠,٦٤٣
٢	٧B	أشعر أن المقررات الدراسية صعبة وغير مناسبة لقدراتي .	٠,٦٠٠
٣	٣B	أشعر بأنني شخص مهمش وغير مرغوب به في المدرسة.	٠,٥١٥
٤	٤٥B	أجد صعوبة في التنفس .	٠,٤٧٢
٥	١١B	أحصل على الدعم الدراسي من أساتذتي .	٠,٤١٩
٦	٤٧B	أسعى جاهداً لأكون شخصاً ايجابياً .	٠,٣٥٠
٧	٢٠B	أخاف من الموت .	٠,٣٠١

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة

يتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول شعور الفرد بالرضا عن حياته الدراسية وقدراته على التوافق مع أساتذته واصدقائه وعن الشعبة التي يلتحق بها .

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل جودة الحياة الأكاديمية .

٣- الصدق التمييزي:

وهي من أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس جودة الحياة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة احصائية واضحة فهذا يشير الي صدق المقياس وقد قامت الباحثة بحساب الفروق لكل بعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي:

جدول (٦)

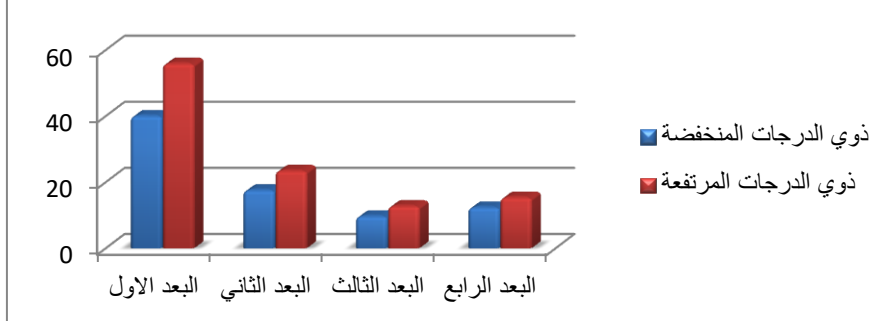
دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس جودة الحياة وفقا للنوع(ذوي

الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن=٤٩)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلى		ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الأدنى		المقاييس الفرعية
		ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى ٠,٠١	**٨,٥٧٤	٣,٦٣٩	٥٥,٩٢	١٢,٤٠٦	٤٠,٠٨	البعد الأول
دالة عند مستوى ٠,٠١	**١٢,٣٠٨	٢,١٤٢	٢٣,٤٩	٢,٥٨١	١٧,٥٩	البعد الثاني
دالة عند مستوى ٠,٠١	**٨,٧١٧	١,٩٠٤	١٢,٨٠	١,٥٨١	٩,٧١	البعد الثالث
دالة عند مستوى ٠,٠١	**٨,٠١٨	١,٨٦٩	١٥,٣٩	١,٨٣٥	١٢,٣٩	البعد الرابع
دالة عند مستوى ٠,٠١	**١٤,٣٤٨	٤,٢٠٣	١٠٧,٥٩	١٢,٩٠٤	٧٩,٧٨	الدرجة الكلية

(*) دال عند $(\alpha \geq 0,05)$ (**) دال عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

وتوصلت الباحثة إلي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.



شكل (١)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس جودة الحياة ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس

ومن خلال الفرق التي توصلت اليها الباحثة في كل بعد على حده وفي مجموع درجات الأفراد للمقياس ككل يتضح من ذلك صدق المقياس.

د - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فتحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٩٧)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
جودة الحياة النفسية	٢٣	٠,٧١١	٠,٧٣٠
جودة الحياة الاجتماعية	٩	٠,٦٧٨	٠,٧٧٠
جودة الحياة الاكاديمية	٥	٠,٤٨٤	٠,٤٧٩
جودة الحياة الجسمية	٧	٠,٥٧٩	٠,٦٨٥
الدرجة الكلية	٤٤	٠,٩٠٩	٠,٩٠٦

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الخطوة الخامسة :

بعد التأكد من كفاءة المقياس، تم إعداد الصورة النهائية له.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تأكد هذه النتائج أن كل العبارات التي إشتمل عليها المقياس عبارات موضوعه وممثله لكل بعد من الأبعاد في ضوء التعريف الإجرائي الموضوع له.

كما كشفت النتائج أن هذا المقياس يتميز بقدرته على التمييز بين أداء الافراد على المستويات المختلفة للقياس ، وكذلك تحديد درجة وشدة ابعاد جودة الحياة وتضمنين ودمج بنود تمثل الجوانب المختلفة لجودة الحياة.

وفي ضوء المضامين والمصاحبات النفسية للمقياس، وبناء على ما أسفرت عنه النتائج السابقة يمكن الإشارة الى انه المقياس ص

الح لأغراض التشخيص النفسى ولأغراض البحث العلمى.

أ. ساره محمد عبد الفتاح

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس جودة الحياة .

م	الاسم	الوظيفة	الكلية	الجامعة
١	إيمان لطفى إبراهيم	مدرس الصحة النفسية والارشاد النفسى	التربية	عين شمس
٢	أمانى سعيدة سيد	أستاذ مساعد علم النفس التربوى	معهد الدراسات التربوية	عين شمس
٣	تهانى منيب الجبالى	أستاذ التربية الخاصة	التربية	عين شمس
٤	حسام إسماعيل هيبه	أستاذ مساعد الصحة النفسية والارشاد النفسى	التربية	عين شمس
٥	سهير أنور محفوظ	أستاذ علم النفس التربوى	التربية	عين شمس
٦	عبد الرحمن سليمان	أستاذ التربية الخاصة	التربية	عين شمس
٧	على سليمان	أستاذ الارشاد النفسى	معهد الدراسات التربوية	الفاخرة
٨	محمود رامت	مدرس الصحة النفسية والارشاد النفسى	التربية	عين شمس
٩	محمود طنطاوى	مدرس التربية الخاصة	التربية	عين شمس
١٠	نبيل عبد الفتاح حافظ	أستاذ مساعد الصحة النفسية والارشاد النفسى	التربية	عين شمس

*ملحوظة : تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً.

ملحق (٢)

الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة

عزيزى الطالب أرجو منك أن تقرأ كل عبارة قراءة جيدة ثم تعبر عن رأيك فيها بأن

تضع علامة (√) أمام الخانة المناسبة بحيث تكون إجابة واحدة فقط .

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن

رأيك بصدق.

مثال :

م	العبارة	كثيراً	احياناً	نادراً
١	أشعر بالانتران الانفعالى .	√		

فإجابة السابقة تدل على أن الإجابة تنطبق عليك كثيراً وضعت علامة (√) تحت الإجابة

كثيراً واليك باقى العبارات.

الاسم.....الصف.....

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	نادراً
١	أشعر بالانحياز الانفعالي .			
٢	أخصص جزءاً من وقتي لأصدقائي .			
٣	أشعر بأنني شخص مهمش وغير مرغوب به في المدرسة.			
٤	أشعر بالرضا عن مظهر جسمي .			
٥	يمكنني التحكم في انفعالاتي .			
٦	علاقتي بأصدقائي طيبة .			
٧	أشعر أن المقررات الدراسية صعبة وغير مناسبة لقدراتي .			
٨	أهتم بتناول الغذاء الصحي .			
٩	أشعر بالسعادة في حياتي .			
١٠	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين .			
١١	أحصل على الدعم الدراسي من أساتذتي .			
١٢	أشعر بالحيوية والنشاط .			
١٣	لدي شعور بالقلق .			
١٤	أجد من يقف بجانبى عندما أواجه أى مشكلة			
١٥	أحب أساتذتي .			
١٦	أشعر ببعض الألم في أماكن متفرقة من جسمي .			
١٧	انفءل بالمستقبل .			
١٨	يثق اصدقائي بي .			
١٩	أشعر بأنني لم أستقد شئ من دراستي .			
٢٠	أخاف من الموت .			
٢١	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.			
٢٢	أشعر أن دراستي لن تحقق طموحي .			
٢٣	ليس لدى برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية .			
٢٤	أوجه اللوم إلى نفسي .			
٢٥	أجد الدعم اللازم من أصدقائي .			
٢٦	لدى قدرة على تنظيم أوقات الدراسة والاستذكار .			
٢٧	أشعر بالألم في المفاصل .			
٢٨	أشعر براحه البال .			
٢٩	علاقتي بأصدقائي جيدة .			
٣٠	أختار التخصص الدراسي(علمي/ادبي)الذي أحبه.			

أ. ساره محمد عبد الفتاح

٣١	أشعر بضعف السمع .
٣٢	أشعر بالرضا عن نفسى .
٣٣	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم .
٣٤	أواجه صعوبة فى التركيز .
٣٥	أشعر بصداغ فى رأسى .
٣٦	أنام جيداً .
٣٧	ألتزم بالمعايير الاجتماعية .
٣٨	ألدى طموح لموصلة تعليمى .
٣٩	أشعر بالإجهد عند بذل أى مجهود .
٤٠	أشعر بالخوف دون سبب واضح .
٤١	أشعر أن دراستى مفيدة .
٤٢	أعانى من حساسية جلدية .
٤٣	أواجه المواقف الصعبة بهدوء .
٤٤	أذكر المعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت.
٤٥	أجد صعوبة فى التنفس .
٤٦	أجد صعوبة فى اتخاذ القرار .
٤٧	أسعى جاهداً لأكون شخصاً إيجابياً .

الخصائص السيكومترية لقياس جودة الحياة

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٣). برنامج ارشادي لخفض الإكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، المؤتمر السنوي الثاني عشر، التعليم للجميع، التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، ٢٨-٢٩ مارس ، ص ص ٥٧٥-٦٠٧
٢. جبر محمد جبر (٢٠٠٥). علم النفس الايجابي، ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، ١٥-١٦ مارس ، ص ص ٩٣- ٨٧ .
٣. زينب محمود شقير (٢٠١٠) . مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٤. حمدى على الفرماوى(١٩٩٩). جودة الحياة فى جوهر الانسان ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسى (جودة الحياة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ص ص ٢١٥ - ٢٢٦ .
٥. محمود فتحى عكاشة - عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٠) . العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية ، المؤتمر العلمى السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ ، فى الفترة من ١٣-١٤ ، أبريل ٢٠١٠ .

ثانياً: المراجع الاجنبية

6. Hawthorne, G. , Richardson, J. , Osborne, R. (1999) .The assessment of quality of life (AQOL) instrument: A psychometric measure of health related quality of life , *Quality of Life Research* , Vol. 8 , PP. 209-224.
7. Joanne, M. (2007) . Body Image And Quality Of Life Among Men With Prostate Cancer,*Ph D* ,University Of Arizona.
8. Pukeliene, V. & Starkauskiene, V. (2011).Quality of Life: Factors Determining its Measurement Complexity, *Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics*, Vol. 22 , No.2, PP. 147-156.
9. Rapley, M. (2003). *Quality of Life Research, A Critical Introduction*, London, Sage.

10. The WHOQOL Group (1995) The World Health Organization Quality of Life Assessment (WHOQOL): Position Paper From the World Health Organization, *Social Science and Medicine*, Vol. 41, No. 10, PP. 1403-1409.
11. Kübler, A. , Winter, S. , Ludolph, A.C. , Hautzinger, M., Birbaumer, N.(2005) . Severity of depressive symptoms and quality of life in patients with amyotrophic lateral sclerosis, *Neurorehabilitation& Neural Repair*. Vol. 19, No. 3, PP. 182-93.